استقالة مستشار إنفانتينو

الاتحاد الآسيوي يعارض «مشروع فيفا».. وأوقيانوسيا يدعو إلى «دراسته»

○ شعار اتحاد أوقيانوسيا.

○ كورديرو. (أ ف ب)

○ ألونسو. (أ ف ب)

○ الاتحاد الآسيوي.

باريس – (أ ف ب): تتواصل تداعيات مشروع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، القاضي بإنشاء شركة تجارية مفتوحة أمام مستثمرين من القطاع الخاص، في أوساط اللعبة الشعبية الأولى، وفي آخر فصولها، رفض الاتحاد الآسيوي للعبة المشروع، مقابل دعوة نظيره الأوقيانوسي إلى «دراسته»، فيما عارضه كارلوس كورديرو مستشار جاني إنفانتينو رئيس فيفا وقدّم استقالته بأثر فوري.

ويقوم المشروع على إنشاء شركة تحمل اسم «فيفا فوروورد إنتربرايز»، وهي شركة مفتوحة أمام مستثمرين من القطاع الخاص تتولى إدارة الأنشطة التجارية والفعاليات التابعة لفيفا. ويحتاج المشروع إلى موافقة مجلس فيفا المؤلف من 38 عضوا، إضافة إلى موافقة غالبية الاتحادات الوطنية الأعضاء البالغ عددها 211 اتحادا.

لكن موجة معارضته تتصاعد تدريجيا، إذ اعتبر رئيس الوزراء البريطاني آندي بورنام أمس الجمعة، أن إنفانتينو ليس «الشخص المناسب» لقيادة فيفا.

وقال رئيس الحكومة البريطانية للصحافيين خلال زيارة إلى مدينة شيفيلد في شمال إنكلترا «كان هذا اقتراحا فاضحا. ومجرد التفكير فيه يُظهر، في رأيي، أن (جاني إنفانتينو) ليس الشخص المناسب لقيادة فيفا».

وأعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (أيه أف سي) دعم نظيريه الأوروبي (ويفا) واتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف)، المعارضين للمشروع، بهدف «حماية كأس العالم»، بحسب ما جاء في بيان له أمس الجمعة.

وقال الاتحاد القاري الذي يضم 47 عضوا «في ضوء المواقف التي عبّر عنها ويفا وكونكاكاف، وكذلك الانقسامات غير المسبوقة التي ظهرت في عالم كرة القدم، يري الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن مشروع (فيفا فوروورد إنتربرايز) المقترح لا يمكنه، بشكل واقعي، تحقيق الإجماع الواسع والوحدة الضروريين للمضي به قدما».

ومن دون أن يعلن معارضة واضحة للمشروع، اعتبر «أيه أف سي» أن «أي مقترح قد يهدد وحدة كأس العالم وطابعها العالمي يجب إعادة النظر فيه»، وذلك غداة تلويح ويفا بمقاطعة مسابقات فيفا، أعقبه رفض بالإجماع من كونكاكاف.

ورأى الاتحاد الآسيوي أن هذا المشروع «سلّط الضوء على نقاط الضعف الجوهرية في آليات التشاور واتخاذ القرار داخل فيفا»، داعيا الاتحاد الدولي إلى إجراء «مراجعة عاجلة لإطار الحوكمة الخاص به».

وأضاف «إن مشروعا بهذه الأهمية بإمكانه التأثير على المستقبل التجاري والرياضي والاستراتيجي لكرة القدم العالمية، لا ينبغي أن ينبثق عن إجراءات تمنح الاتحادات القارية والاتحادات الأعضاء وحتى الهيئات القيادية في فيفا شعورا بأنها مستبعدة من العملية».

ومن ناحيته، أعلن اتحاد أوقيانوسيا للعبة (أو أف سي) اتحاداته الأعضاء الـ11 إلى «دراسة» مشروع فيفا، و«المشاركة في عملية التشاور» التي أطلقها الأخير.

وقال في بيان «سيتم بحث هذا المقترح من قبل اللجنة التنفيذية للـ+أو أف سي+ خلال اجتماعها المقبل في أغسطس. ويدعو +أو أف سي+ اتحاداته الأعضاء إلى دراسة هذا المقترح والمشاركة في عملية التشاور».

ولم يصدر عن اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) أي موقف حتى الآن.

كورديرو يستقيل وألونسو يعارض

من جهته، قدّم كارلوس كورديرو، وهو المستشار الرئيس لإنفانتينو، استقالته بأثر فوري أمس الجمعة، معربا عن معارضته «بشكل قاطع» مشروع فيفا.

وكتب المصرفي الأميركي السابق على منصة لينكدإن «لنكن واضحين: لم أؤيد أي دور في هذا المقترح، وأنا أعارضه بشكل قاطع. إنه أمر سيئ بالنسبة إلى الاتحادات الأعضاء في فيفا، وسيئ بالنسبة إلى كرة القدم، وسيئ بالنسبة إلى مستقبل اللعبة على المدى الطويل».

ويعمل كورديرو منذ أكثر من خمسة أعوام في فيفا، حيث يُنظر إليه على أنه «أحد أبرز القيادات في عالم كرة القدم».

كما تولّى منصب المستشار الرئيس لفريق العمل التابع للبيت الأبيض والمكلف بالإشراف على الاستعدادات لكأس العالم للأندية 2025 وكأس العالم 2026، وهو المنصب الذي عيّنه فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وتُمثّل استقالته ضربة جديدة لإنفانتينو الذي يواجه تصاعدا مستمرا في المعارضة لمشروعه المقترح منذ الثلاثاء.

بدوره، قال المدرب الإسباني الجديد لتشلسي الإنكليزي شابي ألونسو إن كرة القدم يجب أن تبقى بعيدة عن أيدي مستثمرين من القطاع الخاص وأن تظل «ملكا للجماهير».

وأعرب بطل العالم مع إسبانيا عن دعمه لموقف ويفا «أعتقد أن كرة القدم يجب أن تكون للجماهير، لا في أيدي القطاع الخاص. وأعتقد أن هذه هي الطريقة التي نحبها بها. لقد شاهدنا كأس عالم رائعة، وهناك أمور يجب أن تبقى كما هي. لذا، من الجيد الدفاع عن مصالح الآخرين».

ترامب: لم أتحدث قط مع رئيس «فيفا» بشأن البيع

○ ترامب (أ ف ب)

كامب ديفيد – (رويترز): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الجمعة للصحفيين في كامب ديفيد إنه لم يتحدث مع جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بشأن عرض الاتحاد لحصص لمستثمرين خارجيين.

وأعلن الفيفا يوم الثلاثاء الماضي أنه يخطط لإنشاء شركة تابعة بقيمة 20 مليار دولار لإدارة كأس العالم والبطولات الأخرى التي ينظمها وسيعرض حصصا تصل إلى 20 بالمئة فيه على مستثمرين خارجيين.

ويربط ترامب وإنفانتينو علاقة وثيقة بعد استضافة كأس العالم لكرة القدم في الولايات المتحدة هذا الصيف.

وأوضح الفيفا أن شركة أسسها جوشوا كوشنر، شقيق جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي ترامب، من المتوقع أن تقود مجموعة المستثمرين المقترحة.

○ لامور.

مسؤول بارز في «فيفا»: تعرضنا للخداع

زيورخ – (أ ب): قال المدير التنفيذي للعمليات في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، في تصريحات لوكالة أسوشيتد برس: إن العاملين داخل الاتحاد «تعرضوا للخداع» بشأن خطة بيع حقوق كأس العالم إلى مستثمرين، مؤكدا أن هذه الخطة «يجب ألا تمضي قدما».

وقال كيفن لامور في بيان إلى وكالة «أسوشيتد برس»: إن العاملين بفيفا «تعرضوا للخداع» بسبب افتقار إنفانتينو للشفافية في التخطيط لمخطط المستثمرين من القطاع الخاص، و«يستحقون معاملة أفضل من الازدراء والترهيب». وكتب لامور، الذي يعد زميلا قديما لإنفانتينو في كل من فيفا ويويفا: «إنه مشروع شخص واحد. ليس فقط أن هذا المشروع يجب ألا يمضي قدما... بل إن الوقت قد حان الآن لقادة كرة القدم السياسيين لكي يطرحوا على أنفسهم الأسئلة الصحيحة ويتخذوا القرارات المناسبة».

ولم يقدم لامور استقالته من منصبه الذي يشغله منذ عام 2024، لكنه أكد أن لديه واجبا تجاه زملائه.

وقال المسؤول الفرنسي: «وإذا كان ذلك يعني أنني سأفقد وظيفتي، فليكن الأمر كذلك. سأفهم هذا القرار وأحترمه. على الأقل سأخلد إلى النوم الليلة وأنا مرتاح الضمير».

وكان كارلوس كورديرو، كبير مستشاري فيفا، الذي قام بتمثيل الاتحاد في فريق عمل البيت الأبيض لكأس العالم، استقال امس الجمعة احتجاجا على خطة الاستثمار الخاص.

وكان فيفا قد أعلن هذا الأسبوع نيته تحقيق مليارات الدولارات من الإيرادات الإضافية عن طريق بيع جزء من حقوقه التجارية في البطولات، بما فيها كأس العالم، لمستثمرين من القطاع الخاص.

ورفض الاتحادان الأوروبي والآسيوي لكرة القدم، إضافة إلى اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي (كونكاكاف)، خطة إنفانتينو، وأعلنت الدول الأوروبية أنها لن تشارك في مسابقات فيفا حتى يتم إلغاء المشروع.

○ فيفا. (أ ف ب)

«فيفا» يتعهد بمواصلة المشاورات بشأن «خطة الاستثمار»

باريس – (أ ف ب): ردّ الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على منتقديه أمس الجمعة، متعهّدا بالمضي قدما في مشاورات «مفتوحة وديمقراطية» مع أصحاب المصلحة بشأن خطة مقترحة لاستقطاب مستثمرين من القطاع الخاص.

وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) استعداده لمقاطعة كأس العالم، بسبب المقترح الرامي إلى إنشاء شركة تجارية تابعة تتولى إدارة أبرز بطولات فيفا، وتتيح لمستثمرين من القطاع الخاص شراء حصص فيها.

وقال فيفا في بيان إن جميع الاتحادات الأعضاء يجب أن تتاح لها فرصة دراسة الخطة.

وأضاف «لا أحد يبيع كرة القدم. هذا أمر لن يفكر فيه فيفا أبدا».

وأوضح فيفا أنه استمع إلى الملاحظات الواردة من الاتحادات القارية، بما في ذلك ويفا واتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي لكرة القدم (كونكاكاف).

وجاء في البيان «نحترم الآراء والمخاوف التي تم التعبير عنها علنا، ونجدد التزامنا بإجراء مشاورات مفتوحة وديمقراطية».

وتابع «تعطّلت عملية المشاورات التي كنا نعتزم إجراءها بسبب تقارير إعلامية غير دقيقة. وسنمضي قدما في هذه العملية لضمان قدرة كل اتحاد عضو على الإدلاء بصوته استنادا إلى الحقائق».

وكان فيفا قال إن الخطة قد توفر ما يصل إلى 4.2 مليارات دولار، استنادا إلى تقييم بقيمة 20 مليار دولار لمبادرة «فيفا فوروورد إنتربرايز».

وفي حال الموافقة عليها، قد يمنح المشروع كلا من الاتحادات الأعضاء الـ211 في فيفا دفعة مالية استثنائية لمرة واحدة بقيمة 20 مليون دولار في مطلع عام 2027، كما سيرفع مخصصات التمويل للدورة 2030–2027 من 8 ملايين دولار إلى 20 مليون دولار.

تشيفرين يقود تمرد أوروبا ضد «فيفا»

○ تشيفرين.

فرانكفورت – (د ب أ): وجه ألكسندر تشيفرين ضربة اعتبرت الأبرز في مسيرته كرئيس للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، وذلك قبل نهاية ولايته التي امتدت لنحو عشر سنوات، رغم أنه كان على الأرجح يفضل ألا يضطر إلى اتخاذ هذه الخطوة.

وخلال 48 ساعة فقط، نظم المحامي السلوفيني مقاومة أوروبية موحدة ضد خطة استثمارية بمليارات الدولارات تخص كأس العالم، وهي الخطة التي فاجأ بها جياني إنفانتينو والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عالم كرة القدم هذا الأسبوع.

ووجه يويفا ضربة قوية الى أسلوب إدارة فيفا لهذا الملف عبر ثلاث مراحل، أولها الغضب، حيث قال يويفا: «لقد تجاوز هذا الأمر خطا لا ينبغي أبدا أن تتجاوزه المؤسسات التي تدير كرة القدم».

وجاءت السخرية بعد ذلك، حيث قال عن الموعد النهائي الذي حدده فيفا، والمقرر في 19 سبتمبر، لاتخاذ الاتحادات الأعضاء قرارها: «هذا وحده يكشف كل ما يجب معرفته عن هذه الخطة».

والمرحلة الثالثة كانت الخميس، وكانت بمثابة قطيعة علنية مع فيفا وانفجار سياسي رياضي سيجد مكانه في كتب تاريخ كرة القدم.

ونجح تشيفرين في حشد الاتحادات الأعضاء الـ55 في يويفا، بما في ذلك الاتحاد الألماني لكرة القدم، وإسبانيا بطلة العالم للرجال والسيدات، وحتى الاتحاد التشيكي الذي كان متحفظا في البداية، خلف موقفه، ملوحا بمقاطعة جميع البطولات التي ينظمها فيفا. ويبدأ تنفيذ هذا التهديد بشكل فوري.

وقال بيرند نيوندورف، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، في وقت سابق عن تشيفرين: «الاتحاد الألماني يثق بشكل كامل في تصرفاته وفي شخصه». ويتولى تشيفرين رئاسة يويفا منذ عام 2016، ولا يعتزم الترشح لولاية جديدة العام المقبل.

وفي جوانب كثيرة، يمثل تشيفرين النقيض الكامل لإنفانتينو، فهو على سبيل المثال لا يمتلك أي حسابات شخصية على وسائل التواصل الاجتماعي.